

يتم خلال السنوات الأخيرة شن هجوم مقلق وغير مسبوق على القيم الديمقراطية الأساسية. نحن، منظمات المجتمع المدني الموقعة أدناه نعرض مجموعة من المبادئ المطلوبة لخلق مجتمع عادل، متساوي وحريص على حقوق الإنسان.

الشروع القائمة في المجتمع الإسرائيلي أعمق من أي وقت مضى، وكذلك الصعوبة المتزايدة في إدارة عدم التوافق بصورة محترمة واحتوائية. ننظر من حولنا ونكتشف تحولنا إلى مجتمع يفتقر إلى التضامن وتتسع فيه الفجوات الاقتصادية. نخشى أن يقود هذا الواقع الصعب الجمهور المحب للعدالة والمساواة في إسرائيل إلى اليأس من إمكانية تثبيت القيم الإنسانية الأساسية إلى أعلى سلم الأولويات في أجندة الحياة العامة، والتأثير بذلك على طريق ومستقبل الدولة. في هذه الأيام، عشية الانتخابات للكنيست، يحضرنا ضياع الطريق أكثر بشدة، في الوقت الذي يخيّل فيه أن هذا الحوار القيمي اختفي نهائياً من الساحة العامة والسياسية.

لهذا، ينبغي علينا في مثل هذا الوقت العودة إلى الحوار حول القيم الأساسية للمجتمع الذي نرغب العيش به. نؤمن أنه بمقدور المبادئ المعروضة أدناه أن تشكل قاعدة لحوار عميق ينبغي بالجمهور كله التعاطي معه، ليس فقط في فترة الانتخابات، بل كحوار مستمر ومن باب الالتزام بمستقبل أفضل.

مبادئ لمجتمع عادل، متساوي وحريص على حقوق الإنسان

الحق في المساواة لكل انسان الحق في المساواة التي تتمثل في الحصول على تعامل متساو امام القانون والسلطات الحكومية، والحق في عدم التمييز بسبب الانتماء الجماعي مثل النوع الاجتماعي، المنشأ العرقي أو القومي، الدين، المعتقدات، الميول الجنسية، الجيل، الحالة العائلية أو الحالة الاقتصادية. على الدولة أن تضمن المساواة والعدالة في المواطنة والحق في الحياة العائلية. غير أنه يتم اقضاء سكان ومواطني إسرائيل الفلسطينيين عن مواقع صنع القرار والتمييز ضدهم في توزيع الموارد وحقوقهم في جميع مجالات الحياة، كجزء من تصور قيمي وسياسة رسمية تعتبرهم مواطنين غير متساوين في الحقوق في الدولة. مجموعات اضافية في المجتمع، مثل المهاجرين من أثيوبيا، "الحريديم"، النساء، الشرقيين وطالبي اللجوء تعاني من مظاهر العنصرية والاقضاء المتزايدة التي يتم تأجيلها من قبل بعض القيادات التي كان ينبغي عليها العمل بحزم للقضاء عليها.

حرية التعبير حرية التعبير ضرورية لتحقيق الفرد لذاته من جهة ولصيرورة المسار الديمقراطي من جهة اخرى. على الرغم من هذا، فإن السلطات تتبع سياسة غير متسامحة وشمس بالعديد من الاحيان في الحق في الاحتجاج والتظاهر. ينبغي لحرية التعبير أن تتحقق خاصة عند اختلاف الآراء، ويجب العمل على وجود حوار مفتوح ومتعدد، يتيح للأفراد والمجموعات عرض مواقفهم المختلفة.

النضال ضد العنصرية الحيز العام الاسرائيلي مشبع بمضامين وممارسات ذات طابع عنصري، فيما تقل الانتقادات لمظاهر العنصرية هذه، ويبدو أن هناك تسليما مع هذه الظواهر التي كان ينبغي نبذها. يجب العمل بصورة جادة من أجل القضاء على ظاهرة العنصرية في إسرائيل من خلال استعمال الاعلام، التربية والتعليم والتشريع سعيا للدفع قدما بقيم الديمقراطية والمساواة.

حقوق النساء النساء في إسرائيل، خاصة تلك من المجموعات المهمشة، يعانين من تمييز دائم في جميع مناحي الحياة، العمل الماس بحقوقهن والتعامل العنيف والتهميش من مواقع صنع القرار. يجب العمل في الحال على سياسة بنوية تقوم على مساواة النساء وتطوير برامج واسعة بمشاركة كاملة للمؤسسات النسائية، بما في ذلك تلك التي بالضواحي.

سياسة الهجرة ينبغي تبني سياسة هجرة ومكانة عادلة وشفافة لافراد عائلات المواطنين والسكان، للمهاجرين بغرض العمل، لطالبي اللجوء، لضحايا الاتجار بالبشر والمفتقرين الى المواطنة. ينبغي أن يكون المكوث المتواصل والاندماج والاعتبارات الانسانية جزءا من الاعتبارات للحصول على المواطنة.

الحق في اللجوء نسبة الاعتراف باللاجئين في إسرائيل هي من أقل النسب في العالم الغربي. ينبغي على الدولة العمل طبقا لميثاق اللاجئين، والذي يوجب عدم سجن طالبي اللجوء. يجب تمكينهم من العمل وفقا للقانون وتمكينهم من الحصول على الخدمات الصحية، الرفاه والتربية والتعليم، وفي المقابل اقامة نظام عادل للبحث في كافة طلبات اللجوء.

حرية الدين والحرية من الدين من حق أي انسان أن يؤمن بأي دين، وأن يقيم الشعائر ويتبع التقاليد. ومن حق الانسان أيضا أن لا يحمل أي ايمان ديني، وأن لا تُفرض عليه قواعد سلوكية دينية. بناء على ذلك، يجب العمل على فصل الدين عن الدولة، مكافحة ظاهرة الاكراه الديني، خاصة ظاهرة تهميش النساء، وتقنين بديل علماني لمراسم الزواج، الطلاق والوفاة.

الحق في الكرامة تحتل دولة إسرائيل المرتبة الأولى بين الدول المتقدمة، بمستوى الفقر والفجوات في المجتمع. يجب العمل على تقديم اصلاحات عميقة لزيادة المساواة في توزيع الموارد، المدخولات والأرباح، تخصيص ميزانيات لاثقة لمؤسسات الرفاه وزيادة مخصصات المعيشة لما يتيح العيش بكرامة. ينبغي أيضا احداث تغييرات في سوق العمل وتيسيره للقطاعات السكانية المستضعفة، بدون تمييز، وكذلك فرض التشغيل المباشر بأجر لائق.

حقوق العمال من المفترض لحقوق العمال أن تحمي حق الانسان في العمل والاسترازاك من كل عمل يختاره، من خلال الحصول على أجر عادل، محيط عمل آمن وصحي وشروط عمل لائقة. ما زالت تتبع في إسرائيل اساليب عمل تتسم بالتمييز والمس وينبغي وضع حد لها. ينبغي مكافحة ظاهرة التحرش الجنسي في سوق العمل والتمييز على خلفية الجنس، العمر، الدين، القومية، الميل الجنسي وغيرها. كما ينبغي تعزيز المنظمات العمالية وتمكين كل عامل من الاندماج في الاطار الذي يختاره. من أجل تطبيق الحق في العمل ينبغي على الدولة أن تتخذ اجراءات ريادية وفعالة لزيادة التشغيل والدفع قدما بالمجموعات المهمشة والأفراد الذين يرغبون بالاندماج في عالم العمل.

الحق في السكن والتخطيط اللائق عشرات آلاف الأشخاص - وبضمنهم الكثير من الأولاد - عرضة لخطر الاخلاء من بيوتهم ويعانون من جهاز تخطيط يتجاهل احتياجاتهم كأفراد ومجتمعات. بالإضافة الى عشرات آلاف الأشخاص الذين يفتقرون للسكن اللائق المتوافق واحتياجاتهم الأساسية، لعدم قدرتهم لتوفير أسعار السكن المعروضة ولكون نظام الاسكان العام والمساعدة في أجور الشقق بعيدة عن تلبية احتياجاتهم. ينبغي على الدولة أن تضمن ظروف الحياة اللائقة ومناخية للاسكان في بيئة لائقة. ينبغي القضاء على كل تمييز في السكن والتخطيط والدفع قدما بالحلول التخطيطية المتفق عليها مع كل قطاع سكاني طبقا لاحتياجاته.

الحق في التربية والتعليم التعليم هو حق أساسي يتيح للانسان الاستفادة والتمتع بباقي حقوقه وتحقيقها. ينبغي أن يكون التعليم متاحا للجميع، وأن يكون على قدم المساواة وأن يسعى الى تقليص الفجوات في المجتمع. لهذا الغرض يجب تعزيز نظام التعليم العام؛ وقف الخصخصة في جهاز التربية والتعليم؛ منع امتحانات القبول وشروط القبول المميز؛ مكافأة المعلمين وتعزيز مهنة التربية.

الحق في الصحة هناك قطاعات سكانية معينة لا يسري عليها مطلقا تأمين الصحة الرسمي، وحتى بين سكان إسرائيل المؤمنين توجد فجوات عميقة. من أجل ضمان الحق في الصحة، يجب ضمان سريان قانون تأمين الصحة الرسمي بصورة متساوية على جميع من يعيش في إسرائيل، من خلال التأكيد على تقليص الفجوات الصحية بين منطقة المركز والضاحية وبين القطاعات السكانية القوية والقطاعات السكانية الضعيفة اقتصاديا، وتعزيز جهاز الصحة العام ووقف عمليات الخصخصة فيه.

الحق في بيئة صحية وطاقة نظيفة رغم ثبوت العلاقة الوثيدة بين البيئة والمرض، إلا أن هذا الموضوع لا يحظى بأفضلية في إسرائيل، ولا لإشراف او شفافية. يجب الدفع قدما بالتشريع والرقابة على مواضيع البيئة وتمكين منالية اساسية لجميع سكان الدولة لمصادر المياه والطاقة النظيفة التي لا تعرض حياتهم للخطر والدفع الى استعمال مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة التي تقلل من تلويث الهواء والأرض.

الحق في التحرر من التعذيب والعنف المؤسساتي على النقيض من الميثاق الدولي ضد التعذيب، فإن إسرائيل تقوم خلال التحقيقات بعمليات تشكل تعاملًا قاسيًا، غير انساني ومهين ويصل في بعض الأحيان الى حد التعذيب. بالإضافة الى ذلك، تنتشر أيضا حالات العنف من قبل قوات الأمن ضد المواطنين. على ضوء ذلك يجب تقنين حماية صريحة في القانون ورقابة لصيقة بخصوص المحاذير المحددة في القانون فيما يتعلق باستعمال التعذيب والعنف، خاصة من قبل قوات الأمن وفرض القانون، والانتباه بصورة خاصة الى القطاعات السكانية الضعيفة.

إنهاء الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة ما يزال احتلال إسرائيل للمناطق الفلسطينية قائمًا منذ ما يزيد عن خمس وأربعين عاما. نتيجة الاحتلال، يتم يوميا المس بحقوق الفلسطينيين في جميع مناحي الحياة. مع تواجد الاحتلال لا يمكن للانتهاكات الصريحة لحقوق الانسان الا ان تستمر. على ضوء ذلك، ينبغي على دولة إسرائيل العمل على إنهاء الاحتلال.

جمعية حقوق المواطن في إسرائيل | أ. س. ف - منظمة مساعدة للاجئين وطالبي اللجوء في إسرائيل | مكوم - مخططون من أجل حقوق التخطيط | بتسيلم | اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل | بيش دين | الأعضاء الاسرائيليون في مقاتلون من أجل السلام | لا للحواجز (محموم watch) | مركز مساواة لحقوق المواطنين العرب في إسرائيل | مركز مساعدة العمال الأجانب | عدالة | عير عميم | بسيخوأكتيف | عنوان للعامل | أطباء لحقوق الانسان | "شوفريم شتيكا" | كتلة السلام (جوش شلوم) | "بروفيل حداث" | سيكوي - الجمعية لدعم المساواة المدنية